

أكتوبر 2010 | العدد 4

أمداء

من دارفور



اليوناميد

مكافحة التغيرات المناخية
الحد من انبعاث غازات الدفيئة

رحلة البقارة الموسمية
قبائل الرحل تهجر خلال فصل الخريف

الحناء، فن الرسم التقليدي على الجسم
تقليد متوارث وبركة قبل الزواج

مدير قسم الاتصال والإعلام

كمال الصاعقي

رئيس التحرير

كريس سيسمانيك

محرر النسخة العربية

علي حماتي

مساعد محرر

شارون لوكونكا

ألاء مياحي

مساهمة

لوسي ماثيسن

غيومار باو سوليه

ميادة امبده

سعيد عبدالله آدم

ريتشارد اويو

قسم الترجمة

تصوير

اوليفيه شاسو

البرت غونزالس فاران

تصميم

آري سانتوسو

إصدار اليوناميد - شعبة الاتصال والإعلام

هاتف : 4497 إلى 249-92-442-7941+

بريد الكتروني : unamid-publicinformation@un.org

موقع الكتروني : http://unamid.unmissions.org

التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليوناميد بشأن الحالة القانونية لأي دولة، إقليم، مدينة أو منطقة، أو سلطاتها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

بالإمكان استخدام المواد الواردة في هذا المنشور بحرية أو إعادة طبعها، شريطة ذكر المنشور كمصدر.

محطات هامة

03 حصاد اليوناميد لشهر سبتمبر

مجتمع

04 نازحو طويلة الجدد

06 رحلة البقارة الموسمية

07 النازحون يتحدثون بصوت واحد

ثقافة

08 الحناء، فن الرسم التقليدي على الجسم

بيئة

10 محاربة التغيرات المناخية

المرأة

12 من أجل ولادة آمنة

18 تعزيز حقوق المرأة

تصوير صفحة الغلاف: اوليفيه شاسو

تصوير الصفحة الأخيرة: البرت غونزالس فاران





حماد اليونانيد لشهر سبتمبر



21 نظمت اليونانيد بمناسبة اليوم الدولي للسلام وعام الاتحاد الأفريقي للسلام والأمن سلسلة من الفعاليات في جميع أنحاء ولايات دارفور الثلاث، تحت شعار «لنجعل السلام واقعاً». رعى البروفيسور غمباري برنامج العرض الثقافي الذي قدمه أفراد من وحدات البعثة المختلفة وأطفال من المنظمة الكشفية الولائية في الفاشر.



01 إلتقى الممثل الخاص المشترك لليونانيد، البروفيسور إبراهيم غمباري، في الخرطوم نائب مدير البنك الدولي بأفريقيا، أوبياجيلي إيزيكوسيلي، طلب غمباري مساعدة البنك الدولي لدعم مشاريع التنمية في دارفور حرصاً على إبراز مردود السلام الإيجابي لتعزيز السلام الدائم في دارفور.



20 زار وزير الدفاع النيجيري، الأمير موموني كايودي، دارفور والتقى خلال الزيارة كبار مسؤولي اليونانيد وتفقد نشر قوات بلاده في المنطقة. وكان في استقبال الوزير في الفاشر الممثل الخاص المشترك، البروفيسور إبراهيم غمباري، الذي أشاد بمشاركة نيجيريا في عمليات حفظ السلام في جميع أنحاء العالم ولا سيما في دارفور، حيث تلعب قواتها دوراً أساسياً في مساعدة اليونانيد على تحقيق السلام.

02 في 2 سبتمبر 2010، هاجمت جماعة مسلحة مجهولة سوقاً مزدحمة في قرية «تبرا» التي تبعد 32 كيلومتراً جنوب غرب طويلة في شمال دارفور، ما أسفر عن مقتل العشرات وإصابة عدد كبير من السكان. وفرت مئات العائلات من قرية تبرا إلى طويلة إثر الهجوم.

في 3 سبتمبر 2010، أدى هجوم مسلح على معسكر الحميدية للنازحين إلى مقتل تسعة وجرح حوالي عشرين من سكانه.



14 أطلقت البعثة منتدى التواصل الأول للشرطيات في الفاشر، ولاية شمال دارفور. أتاح المنتدى الفرصة لشرطيات اليونانيد لتبادل الآراء والخبرات المستمدة من بلادهم لتنعكس على زيادة عطائهن وتعزيز التفاعل مع نظيراتهن في دارفور.



27 كان أمن المدنيين في دارفور ووصول قوات حفظ السلام ووكالات الإغاثة إلى المحتاجين من بين القضايا التي نوقشت في اجتماع الآلية الثلاثية حول اليونانيد (الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وحكومة السودان) وقد عقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك على هامش دورة السنوية للجمعية العامة.



20 إفتتح الممثل الخاص المشترك غمباري المستشفى التخصصي النيجيري في الجنيينة غرب دارفور. يقدم المرفق خدمات الرعاية الطبية الطارئة فضلاً عن التدريب على الإسعافات الأولية وتنظيم ورش العمل ذات الصلة.



30 نظمت اليونانيد حملة للنظافة والتوعية البيئية في الفاشر. تضمن البرنامج أيضاً زراعة الأشجار حول مقار البعثة.



عازمون على المضي قدماً

نازحو طويلة الجدد

تقرير: ميادة أمبده وغيومار بو سوليه

بعد أسابيع على هجوم 2 سبتمبر على قرية "تبرا" ما زال أهالي طويلة في شمال دارفور يتوقفون عند مرتفعين كبيرين من التراب عند طرف المدينة، للترحم على أرواح عشرات الضحايا الذين دفنوا تحتهم.

على الرغم من أن آثار الهجوم لم تمح بعد، بدأت الحياة تعود ببطء إلى وضعها الطبيعي في هذا الجزء من دارفور.

بعد هجوم مجموعة من مجهولين مدججين بالسلاح على السوق المزدحمة حيث فتحو النيران على مرتادي السوق، فرّت أكثر من 700 أسرة إلى طويلة التي تبعد 32 كيلومتراً جنوب غربي "تبرا" واستقروا بالقرب من مقرّ اليوناميد.

نسمة، هم نازحون من قرى مجاورة ويقيمون في أربع معسكرات.

لذا عندما وصل أهالي قرية "تبرا" في الثالث من سبتمبر ومعظمهم يحمل القليل مما أمكن حمله، وجدوا المجتمع مستعداً لمساعدتهم.

حضر حوالي ألف شخص من أهالي طويلة والقرى المجاورة لتقديم التعازي والمواساة وتعاونوا جميعاً لدفن الموتى وبناء المأوى للأحياء.

يروي آدم محمد أحد شيوخ معسكر طويلة للنازحين قائلاً: «حدث ذلك خلال شهر رمضان، وقد عملنا على دفن الموتى حتى غروب الشمس.» وقد أحضرت

وما زالت 150 أسرة تقيم هناك، بينما عاد بقية أفراد هذه المجموعة الزراعية الصغيرة إلى "تبرا" وهم عازمون على استعادة حياتهم الطبيعية.

يقول أحد المزارعين: "عندما وصلنا قدموا لنا المساعدات الإنسانية ولكن يجب أن نعود إلى أرضنا"، وأضاف "عندما نعمل بجهد لتحقيق شيء ما لا يسعك الا ان نعود الى أرضك، حتى إن لم يبق لنا شيء، حتى إن لم يعد بوسعنا سوى الجلوس هناك."

تواصل النازحين

ليست نتائج الصراع القاسية غريبة عن أهل طويلة. ففي العام 2004 فرّ معظم سكان المدينة إلى الفاشر. جميع سكانها حالياً تقريباً، ويبلغ عددهم 05 ألف



يمين، أشيا سليمان إباكر فرجا، مع 2 من اطفاله الـ 7 : فاطنا (سنتان) وشاديا
يسار أعلى: معسكر طويلة الجديد للنازحين
يسار أسفل: شيخ آدم محمد محمود ونازحون آخرون يصلون لأرواح القتلى في ترابا

تصوير: البرت غونزالس فاران

وتبذل وكالات الإغاثة جهوداً مستمرة لتلبية احتياجات
النازحين الجدد ودعم العائدين منهم.

يمثل كل يوم جديد بالنسبة إلى أهالي هذه المجتمعات
خطوة أخرى تقربهم من التعافي واستعادة حياتهم
وسبل عيشهم.

إنهم يعيشون في أكواخ صغيرة مصنوعة من الأغصان
والأغطية البلاستيكية المرتبة بعناية بجوار بيوت
الطوب الأخضر الأكثر تحملاً حيث يسكن نازحون
قدموا منذ العام 2005. وضعت الشجيرات الشائكة
حول جدران الأكواخ لتوفير نوع من الحماية إلا أن
معظم هذه المساكن بلا أبواب إذ لا تحتوي على ما
يمكن سرقته.

الموجودون هنا معظمهم مزارعون، يذهبون كل صباح
إلى أراضيهم للاهتمام بمحاصيلهم ويعودون إلى المعسكر
قبل أن يسدل الليل ستاره.

بعد الهجوم، زادت قوات اليوناميد لحفظ السلام
عدد دورياتها وحجمها لتعزيز حماية القرى النائية.

معدات من موقع بناء مجاور تابع لليوناميد بغية
المساعدة.

قامت منظمة أطباء بلا حدود، إحدى منظمات الإغاثة
الثلاث العاملة في طويلة، بمعالجة المصابين حيث تلقوا
العناية الطبية والماء والأغطية البلاستيكية للسكن
المؤقت.

بعد عدة أسابيع، عاد معظم الأهالي إلى قريتهم، تبرا،
أما البقية فقد استقروا هنا إذ شعروا بالأمان نظراً إلى
وجود اليوناميد. ويقيم معظمهم في معسكر «رواندا»
للنازحين وقد أطلق السكان المحليون هذا الاسم عليه
تيمناً بجنسية قوات حفظ الأمن التابعة لليوناميد التي
تقوم بحراسة المنطقة.

مجتمع رحلة البقارة الموسمية

قبائل الرحل تهاجر خلال فصل الخريف

تقرير: سعيد عبدالله آدم

عائلة من البقارة في سكنهم المؤقت خارج نيالا



بالعجول وبقية الحيوانات ويجمعون حطب الوقود ويساعدون في أعمال المنزل.

يسلّي الرجال أنفسهم في الصيف بلعبة «الضالة» التي تلعب بالعصي وينظمون المهام مثل نقل الحبوب إلى الطواحين وجلب حاجات الأسرة اليومية من السوق. خلال رحلتهم، ينصب البقارة متاجر مؤقتة لبيع منتجات مثل السمن المستخرج من الحليب، واللبن الرائب والزينة المصنوعة من الخرز. يشتري البقارة في رحلة العودة إلى بحر العرب سلعاً مثل السكر والشاي والدخن ودقيق القمح والصابون والملابس والأحذية، ما يكفي لعام كامل.

تنتهي الهجرة ما بين شهري أكتوبر ونوفمبر. والشتاء هو موسم عودة رجال قبيلة البقارة إلى بحر العرب لحصاد المحاصيل التي زرعوها قبل موسم الأمطار ويبقون هناك حتى هطول الأمطار حيث تبدأ الرحلة من جديد.

ويستخدمون الحمير والثيران لحمل الأمتعة، أما الذين لا يملكون الخيل والإبل فيركبون الثيران، والفقراء يكملون الرحلة سيراً على الأقدام.

في الماضي، وقبل نشوب الحرب في دارفور، كانوا يقطعون مسافات طويلة وصولاً إلى منطقة تابت بالقرب من الفاشر، شمال دارفور. بيد أنهم يتوقفون الآن على مشارف نيالا على مسافة 150 كلم جنوباً حيث يمكثون خلال أشهر الخريف نظراً إلى وفرة المياه ومساحات الرعي.

يفوق متوسط ما يملكه فرد البقارة الخمسين رأساً من البقر والغنم، إلا أن الثري بينهم قد يمتلك ألف رأس من البقر إلى جانب قطعان من الإبل والغنم. تستخدم الخيل لإظهار المكانة الاجتماعية وقيادة القافلة، كما تستخدم أيضاً للسباقات خلال المناسبات الاحتفالية مثل الأعراس.

لكل فرد في العائلة دور معين، حيث يبقى كبار السن فقط في بحر العرب طوال العام لحراسة المزارع وإبعاد الحيوانات عن المحاصيل. تحلب النساء الأبقار ويجهّز الطعام ويربين الأطفال ويسوّق منتجات الحليب وبين المنازل ويشاركن في زراعة المحاصيل. أما الشباب، فيعنون بالاحتفالات والطقوس والرقص والاهتمام بالصغار أثناء الرعي. يعتني الأطفال عادة

في كل صيف وقبل بدء موسم الأمطار تهاجر البقارة من منطقة بحر العرب على الحدود بين جنوب دارفور وجنوب السودان إلى المناطق الشمالية سعيّاً وراء مناطق الرعي. وهذا ليس بالترحال العشوائي. فقبل انطلاق الرحلة شمالاً، يذهب الشبان في جولات استطلاعية لتحديد أماكن حقول الرعي الجيدة وبرك المياه.

تعد البقارة من أقدم قبائل الرحل في دارفور ويتواجدون أيضاً في إقليم كردفان السوداني وفي دول أفريقية أخرى. إنهم رعاة ماشية واسمهم مستمد من كلمة "بقر" العربية.

يغادر البقارة عادة أراضي بحر العرب الخضراء، عند حزام السفن الغني، في يونيو تفادياً للحشرات والأمطار الغزيرة. فخلال موسم الأمطار تصعب حركتهم في المنطقة حيث تتحوّل مساراتهم إلى ممرات ضيقة موحلة بسبب الأعشاب الكثيفة التي تنمو خلال هذه الفترة.

تنطلق الرحلة على مراحل في مجموعات كبيرة. توخياً للأمن، تنطلق ثلاث أو أربع مجموعات تضم 150 فرداً دفعة واحدة. ويتوقف الركب عند كل 10 أو 51 كلم للراحة وينصبون خيام القش حيثما توفر الماء والعشب. وفي ترحالهم يمتطي البقارة الخيل والإبل



أحمد ياميا، في مركز المجتمع في
معسكر أبو ذر للنازحين

تصوير: البرت غونزالس فاران

”لا بدّ من أن يكون موتنا واحداً لأمنا“

أحمد ياميا أحد شيوخ ولاية غرب دارفور ويمثّل النازحين في الدوحة

تقرير: البرت غونزالس فاران

يكون مسموعاً في المفاوضات، لا يمكن ضمان أمننا من دون مشاركتهم. أنا شخصياً طلبت التوجه إلى باريس للقاء عبد الواحد رئيس حركة/جيش تحرير السودان، وينبغي أن نفعل المثل مع زعيم حركة العدل والمساواة، الدكتور خليل إبراهيم.

هل تعتقد أنّ الاستفتاء في جنوب السودان سيؤثر في عملية السلام في دارفور؟

نعم، بالتأكيد فقد نزح الكثير من أهالي جنوب السودان إلى دارفور. إضافة إلى ذلك، بغض النظر عن نيل الاستقلال أو عدم نيله، سيؤثر حق تقرير المصير في الجنوب على اقتصاد السودان كله.

هل أحدث وجود اليوناميد تغييراً في مجتمعكم؟

نوايا اليوناميد حسنة جداً، ما زلت أذكر الزيارة الأخيرة لقائد القوات إلى معسكر أبو ذر حيث أكد لنا أنّ قوات حفظ السلام التابعة للبعثة ستبذل كلّ ما في وسعها لضمان أمننا ولكن على اليوناميد فعل المزيد لضمان سلامتنا، من دون اليوناميد سنكون معرضين للخطر وما زلنا معرضين جداً للخطر!

دارفور الصادرة عن اليوناميد.

لماذا تشعر بأنّ عملك في المعسكر لم يُنجز؟

هناك أكثر من 14 ألف نازح في معسكر أبو ذر يعيشون في ظروف سيئة. علينا العمل من أجل ضمان أمننا وعودتنا إلى قرانا.

وما هو الحل؟

أولاً، يجب أن نكون موحّدين بشكل أكبر. ويجب أن يكون صوتنا واحداً في الدوحة لنلفت انتباه المجتمع الدولي. يجب أن تكون لدينا الأهداف والأحلام ذاتها ويجب ألا نكون منقسمين.

ما الذي يسبب الانقسام؟

في عدد من معسكرات النازحين، تمّ توزيع أسلحة خفيفة على الناس وهذا تهديد كبير للذين يريدون أن يسلكوا طريق السلام.

ما هي أهمية مشاركة الجماعات المسلحة في عملية السلام؟

يجب أن نتكلّم معهم ونقنعهم بأنّ صوتهم يجب أن

أحمد ياميا، أحد شيوخ ولاية غرب دارفور ويمثّل النازحين في الدوحة

أحمد ياميا سليمان أحمد رجل مهمّ في محلّته نظراً إلى مكانته الاجتماعية وهو من أبرز القادة المرموقين في معسكر أبو ذر للنازحين في ضواحي الجنيّة، غرب دارفور.

ولد السيد أحمد قبل 45 عاماً في نوري وهي قرية تبعد 75 كيلومتراً جنوب شرق الجنيّة. إنّهُ مزارع متقاعد متزوج من امرأتين وله 15 ابناً وبناتاً. غادر مسقط رأسه في العام 2003 عندما اجتاحت مسلّحون القرية ما دعاه كغيره للفرار مع عائلته.

وهو الآن في أبو ذر من كبار الشخصيات، يرتدي الملابس الأنيقة وهو دائم الانشغال ويحمل على غرار العلماء حقيبة تحتوي على وثائق هامة، ويحاول، محاطاً بمساعديه، حل المشاكل العامة للأشخاص الذين يعمل على خدمتهم.

حضر السيد أحمد محادثات السلام في الدوحة مرتين (عامي 2009 و2010) ممثلاً النازحين في غرب دارفور. الآن وبعد أن أخذ التعب منه مأخذه، يفكر في العودة إلى نوري إلا أنّه قلق إذ يشعر بأنّه لم ينجز عمله وقد أعرب عن ذلك في مقابلة له مع مجلة أصداء

الحناء - فن الرسم التقليدي على الجسم

يعتبر هذا التقليد القديم المتوارث من جيل إلى جيل بركة قبل الزواج.

تقرير: شارون لوكونكا

تستزق بعض النساء من رسم الحناء حيث يتخذنه مهنة لهنّ. فاطمة بخيت الملقبة "تاتا" من أشهر الحنانات المتخصصات بالفاشر. تعلّمت فاطمة المهنة بنفسها ولديها خبرة 15 عاماً في هذا المجال، وكثيراً ما تسافر إلى الخرطوم أو دبي لتمارس مهنتها في الأعراس أو في احتفالات الأعياد.

يقصد عدد كبير من العرائس مع صديقاتهن وقريباتهن منزل تاتا قبل الزفاف للترزين بالحناء. وتُخضّب العروس عادة بأجمل نقوش الحناء وأكثرها زخرفة. وتستخدم تاتا لنقش الحناء قرطاساً بسيطاً بدون اللجوء إلى أي نموذج وترسم نقوشاً دقيقة جداً على رجلي العروس (من أخمص قدميها حتى ركبتيهما) ويديها.

فاطمة آدم إحدى النساء، ضمن الكثرات، اللواتي يسكنّ معسكر أبو شوك للنازحين في ضواحي الفاشر وهي تقضي اليوم السابق لعيد الفطر كلّ برسم الحناء للنساء في منطقتها.

يشتهر الحناء في يومنا الحالي في أوساط نسائية متعددة



تاتا، في منزلها، تضع الحنة لأحدى صديقات العروس قبل حفل الزفاف

تصوير: أوليفيه شاسو

تزيّن النساء بالحناء عادة خلال المناسبات مثل الأعياد الدينية والأعراس وولادة الأطفال وقبل السفر في رحلات طويلة

ليس فقط لتزيّن أياديهن بل كصبغة طبيعية للشعر كذلك.

ويمكن مقارنة هذا الفن بالوشم غير أنّ الحناء لا يدوم طويلاً بل يزول بعد أسبوعين أو ثلاثة وأما النتيجة فمظهر دائم التجدد.

حيث تحضرها العروس وقريباتها وصديقاتها. ترتدي العروس أبهى حلاها متزيّنة بالحناء. في الماضي كان التخصيب بالحناء حكراً على المتقدمات في السن في هذه الحفلات أمّا في يومنا الحالي فأصبحت حفلات الحناء مصدر ترفيه بالمجمل. ويخضّب العريس يديه بالحناء كذلك في حفلٍ منفصل.

تقول فاطمة خليل وهي من سكان الفاشر بشمال دارفور إنّ تقليد تخصيب البشرة بالحناء متوارث عبر الأجيال، "على العروس أن تزيّن يديها ورجليها بالحناء فهذا التقليد عبارة عن بركة قبل الزواج".

درج الناس منذ بدء الخليقة على إيجاد طرق لإضفاء التغيير على مظهرهم لأسباب تقليدية أو شخصية. وتتميّز طرق التجميل هذه بتنوّعها وطبيعتها، ومن بينها فن الحناء.

والحناء صباغ بُني مائل إلى الحمرة مصنوع من مسحوق أوراق شجيرات استوائية يستخدم بصورة خاصة لصبغ الشعر أو البشرة. ويقال إنّ هذه الشجرة تعمّر 10 سنوات وتنمو في المناطق الحارّة مثل الأقاليم الاستوائية في أفريقيا إلى جانب حوض البحر الأبيض المتوسط، ودول أخرى بما في ذلك الهند والصين.

تشتهر نساء السودان المتزوجات بنقوش الحناء التي تزيّن أيديهنّ وأقدامهنّ. وتعتبر نقوش الحناء رمز جمال. تزيّن النساء بالحناء عادة خلال المناسبات مثل الأعياد الدينية والأعراس وولادة الأطفال وقبل السفر في رحلات طويلة.

تقام حفلة الحناء عادة قبل يومين على موعد الزفاف





تشجير دارفور:

اليوناميد والسلطات المحلية تعملان على الحد من انبعاث غازات الدفيئة في دارفور

تقرير: ريتشارد أويو

يد العون عبر فرز نفايات الطعام عن النفايات الصلبة الأخرى ومن ثم تحويلها إلى سماد. تحوّل هذه العملية النفايات العضوية بفعل البكتيريا لإنتاج السماد الذي يمكن أن يستخدم بدوره كسماد طبيعي لرفع إنتاجية المحاصيل. تقلل البعثة أيضاً من استهلاك الطوب الحراري عن طريق استبداله بالطوب الاسمنتي لأغراض البناء وأيضاً من خلال غرس الأشجار لتخزين ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي من خلال عملية التمثيل الضوئي.

أعدت اليوناميد بالتعاون مع مركز البحوث الزراعية بدارفور تأهيل إنتاج شتول الأشجار بطاقة إنتاجية سنوية قدرها 3,000 شتلة وأنشأت أربعة مراكز إنتاج شتول أشجار على نطاق البعثة. وعلاوة على ذلك، تمّ التخطيط لبناء أربعة مطامر صحية للنفايات مزودة بمرافق عازلة للميثان لمعالجة النفايات الصلبة. وأخيراً

الاحتباس الحراري المختلفة. ينبعث غاز ثاني أكسيد الكربون وأكسيد النيتروز في الغلاف الجوي من خلال حرق النفايات الصلبة ومنتجات الأخشاب والوقود الأحفوري. من بين الاستخدامات الأساسية للحطب حرق الطوب. يستهلك الوقود الأحفوري في السيارات والطائرات والمولدات. أما مصدر انبعاثات الميثان فهو الماشية والأعمال الزراعية وكذلك تآكل النفايات العضوية الصلبة في مكبات النفايات العضوية الصلبة.

في الآونة الأخيرة، عُزيت مشكلات كثيرة إلى التغير المناخي: الجفاف الذي ضرب أجزاء كبيرة من إفريقيا بما في ذلك دارفور، الفيضانات الهائلة التي تسببت بأضرار كبيرة ومقتل كثيرين في باكستان والارتفاع الحادّ لدرجات الحرارة إذ تجاوزت 5 درجات مئوية.

يرجّح أن يكون للتغير المناخي أثر سلبي كبير على صحة الإنسان إذ ينجم عنه موت الكثيرين. مع ازدياد موجات الحر، سيعاني الكثيرون من ضربات الشمس، النوبات القلبية والأمراض الأخرى. قد يتسبب الحرّ الشديد في أن تعلق جزيئات الدخان والغازات الطبيعية في الهواء ما يسرّع التفاعلات الكيميائية التي ينجم عنها ملوثات أخرى. وهذا يزيد من مخاطر الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي مثل التهاب الشعب الهوائية والربو.

تعرف المشكلة الناجمة عن زيادة كمية الغازات مثل ثاني أكسيد الكربون في الهواء بمفعول الدفيئة إذ تشكّل غازات الدفيئة طبقة تحبس الإشعاع المنبعث من سطح الأرض فتسبب ارتفاعاً في درجات حرارة الكرة الأرضية.

في دارفور، تتمثل بعض آثار التغير المناخي بجفاف طويل وكذلك أمطار غزيرة تؤدي إلى فيضانات في بعض أنحاء الإقليم. علاوة على ذلك تنبعث غازات

التغير المناخي يسبب جفافاً طويلاً وأمطاراً غزيرة تؤدي إلى فيضانات في بعض أنحاء الإقليم

وضعت خطط لإنتاج الوقود غير الأحفوري مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لأغراض تسخين الماء وإنارة مصابيح الأمان وتشغيل محركات الآبار.

إنّ مشاركة الجميع بما في ذلك السلطات المحلية واليوناميد ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والأهالي تعزّز الوعي حيال أثر انبعاثات غازات الدفيئة على البيئة والمجتمع.

إنّ انتشار مكيفات الهواء والثلاجات بسبب ارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى انبعاث المركبات الكربونية الفلورية الهيدروجينية والمركبات الكربونية الفلورية المشبعة وسادس فلوريد الكبريت في الهواء.

وفي سبيل الحد من تأثير انبعاثات غازات الدفيئة في دارفور، تعمل اليوناميد على تحسين إدارة النفايات الصلبة عبر فصل النفايات العضوية لاستخدامها في إنتاج السماد العضوي. تمثّل القوات الرواندية والنيبالية

أسفل، موظفون اليوناميد يزرعون الأشجار في الفاشر

مين، أرض جافة قرب شنغل طوبايا

تصوير: البرت غونزالس فاران



من أجل ولادة آمنة

تدريب القابلات يساهم في وضع حدٍّ للممارسات الضارة

تقرير: شارون لوكونكا



القابلات في المستشفى السعودي يقدمن الرعاية لطفلين حديثي الولادة

تصوير: البرت غونزالس فاران

النساء من كافة أرجاء دارفور. لا تتلقى المتقدّمات للدراسة تدريباً في الصحة العامة أو رعاية الرضع أو التحصين أو التغذية فحسب بل يتعلمن إلى ذلك نقل هذه الخبرات بشكل فعال إلى مجتمعاتهن. وتزوّد المشاركات في نهاية الفترة الدراسية بعدّة طبية لاستخدامها في عملهن مستقبلاً.

في مدن دارفور الرئيسية هنالك على الأقل عيادة واحدة تقدّم خدماتها لسكان المنطقة. ومُت إعادة تأهيل الكثير من هذه العيادات بمساعدة وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ويتلقى العاملون فيها التوجيهات اللازمة. وترمي هذه المبادرة أساساً إلى خفض وفيات الأمهات وحديثي الولادة في المناطق التي لم تشهد في السابق تدريباً لمقدمي خدمة الصحة الإنجابية.

تلعب القابلات دوراً مهماً في المجتمع إذ يكافحن ممارسة التوليد التقليدية وينادين بالممارسات التي تؤدي إلى ولادة أطفال أصحاء.

تعمل القابلات بدون كلل أو ملل حيث أنّ المستشفى يستقبل أكثر من عشرين حالة في اليوم العادي، بيد أنّهن يواجهن بعض التحديات بما في ذلك نقص في المعدات وعدم دراية النساء لناحية الرعاية الأساسية، فعلى سبيل المثال، لا تراجع الحوامل الطبيب عادة بهدف الاستشارة المنتظمة بل يأتيّن يوم الولادة بالذات في نهاية المطاف. تقول فاطمة عبدالله مكي: "لا ننفك نشجع الأمهات على مقابلة الطبيب في وقت مبكر لضمان ولادة آمنة ولتجنب مخاطر فقدان الأطفال"، وتضيف ماجة: "يتوجب علينا تفادي الممارسات التقليدية التي قد تؤذي الأم أو طفلها".

يخرّج معهد الفاشر للقابلات قرابة 68 قابلة سنوياً ويتّجه المركز إلى افتتاح مدرسة أخرى لإعداد القابلات. تدرّس حواء عثمان إسحاق في هذا المعهد الذي افتتح منذ 29 عاماً (عام 1956) حيث تتعلّم النساء ممارسة التوليد، وتقول حواء: "يتكلّل برنامج التعليم بنجاح مستمر".

تتسجّل مجموعات من النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 18 و30 سنة في المركز سنوياً لمتابعة البرنامج الدراسي ومدّته عام واحد. يختار الشيوخ والعمد تلك

يعتمد أغلب النساء على القابلات لضمان ولادة آمنة. والقابلات محترفات ومؤهلات لتوليد الأمهات والعناية بهنّ خلال فترة الحمل. غير أنّ هذه العناية غالباً ما تكون غير متوفرة لسكان المناطق البعيدة ونتيجة لذلك تلجأ الكثيرات في دارفور إلى الولادة التقليدية التي ينجم عنها أخطار كثيرة حيث أنّ الدايات التقليدية التي غالباً ما يفتقرن إلى الأدوات والعقاقير اللازمة لهذه العملية ويستخدمن طرقاً تقليدية حتى وإن كانت محظورة.

تمّ إطلاق خدمة صحة الطفولة والأمومة الأساسية في دارفور بدعم من المجتمع الدولي والمنظمات غير الحكومية في المنطقة، كما يتم تدريب القابلات لتعليمهنّ خفض نسبة الوفيات خلال الولادة وضمان صحة المواليد ورعايتهم.

يعمل عدد كبير من القابلات في مستشفى الفاشر للنساء، المعروف محلياً بالمستشفى السعودي، ومن بينهنّ فاطمة عبدالله مكي التي تعمل في المركز منذ سبع سنوات، ورجاء أحمد محمد التي تعمل كقابلة منذ 18 سنة، وماجة عبد السيد التي تتمتع بخبرة سبع سنوات.





تعزير حقوق المرأة:

«الأمم المتحدة للنساء»، إنشاء هيئة معنية بتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين

تقرير: لوسي ماثيوسن

بصرف النظر عن المسائل المتعلقة بالموارد، يؤكد تشكيل الهيئة الحاجة إلى تمكين المرأة وبالتالي إعطاء الأولوية لجميع حقوق المرأة. وإن مشاركة المزيد من النساء في السلطة على مستوى العالم لدليل على العدالة الديمقراطية.

ولكن بالنسبة إلى من لا دراية له بالموضوع، قد تبدو هذه الممارسة بمثابة ضرب آخر من ضروب التبديل البيروقراطي المتبذل. بيد أن الكثيرين يأملون في أن يؤدي ذلك إلى تحسن ملموس في حياة المرأة في العالم، وإلى أن يترجم إلى تطور عالمي في مجال قضايا المرأة على غرار الأهداف الإنمائية للألفية. إن الغرض من الهيئة الجديدة سدّ الفجوة بين ما تعتبره الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أولوية في مجال المساواة بين الجنسين وما باستطاعة الأمانة العامة للأمم المتحدة تقديمه.

عملياً، من المتوقع أن يؤدي تشكيل الهيئة إلى تحسن ملموس في تقديم الدعم الفني لمساعدة الدول النامية في سبيل حصول المرأة على الرعاية الصحية والتعليم والفرص الاقتصادية بالإضافة إلى تعزيز حقوق الإنسان بصورة عامة. تبرز متطلبات معالجة هذه القضايا في

تعزز الهيئة الجديدة الأمل بتوفر المزيد من القدرة على التركيز على قضايا المرأة وخلق سابقة لتعزيز وحماية حقوق الإنسان. وهي إلى ذلك تشكل بنداً من أجندة إصلاح الأمم المتحدة الرامية إلى تخصيص الموارد والتفويض من أجل تحقيق أثر أكبر. غير أنه لا بدّ للهيئة من إدماج المساواة بين الجنسين في السياسات والبرامج الرئيسية وتخصيص ميزانية لذلك في سبيل تأدية مهامها بصورة فعّالة.

إن إدماج المساواة بين الجنسين في السياسات والبرامج الرئيسية هو أداة لتحقيق أهداف سياسات المساواة بين الجنسين. كما وأنّ تعميم منظور المساواة بين الجنسين هو عملية تقييم انعكاس ذلك على الرجال والنساء في أي خطة عمل في كلّ المناطق وعلى جميع المستويات. وهي استراتيجية تهدف إلى جعل شواغل وتجارب الرجال والنساء على حد سواء جزءاً لا يتجزأ لوضع وتنفيذ ومراقبة وتقييم السياسات والبرامج على كل الأصعدة السياسية والاجتماعية ليتسنى للرجال والنساء على حد سواء الاستفادة منها بشكل متساو، بغية وضع حدّ لعدم المساواة.

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة في الرابع عشر من سبتمبر 2010، تعيين السيدة ميشيل باشليه، الرئيسة السابقة لشيلي، رئيسة لـ*«الأمم المتحدة للنساء»، وهي الهيئة الجديدة المعنية بتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين في الأمم المتحدة وقد أنشئت في الثاني من يوليو 2010 بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 289/64 و311/63.

وتهدف هذه الهيئة التي طال انتظارها والتي من المقرر أن تبشر عملها في اليوم الأول من يناير 2011، إلى تعزيز قضايا المساواة بين الجنسين في منظومة الأمم المتحدة الواسعة بما في ذلك إمكانية المساعدة في الدمج الفعال لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325 (2000) في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

أنشئت هيئة الأمم المتحدة للنساء من خلال دمج صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، شعبة النهوض بالمرأة، والمعهد العالمي للبحوث والتدريب للنهوض بالمرأة، ومكتب المستشار الخاص لشؤون المساواة بين الجنسين والنهوض بالمرأة.



نساء يحتفلن بيوم النساء العالمي في 8 مارس 2010 في الفاشر

تصوير: البرت غونزالس فاران

للتطلع إلى القرار 1325 لا سيّما وأنه عام الذكرى العاشرة لتبني القرار وعام إنشاء هيئة الأمم المتحدة للنساء التي طال انتظارها.

وفي حين تشرع اليوناميد في تحديد استراتيجيتها لتضمين القرار 1325 في عملها في دارفور، ترحب بإنشاء «الأمم المتحدة للنساء». واليوناميد بذلك إنمّا تقرّ بأولوية قضايا المرأة والأمن لضمان مشاركة المرأة في محادثات السلام وفي جميع جهود فض النزاعات. ففي نهاية المطاف، إذا فشل إدماج المساواة بين الجنسين في السياسات والبرامج الرئيسية، بغض النظر عن دور المرأة كقيادية وصانعة سلام وعن دورها في الإنعاش المبكر، فإن ذلك سيقوض الاستقرار على المدى البعيد وكذلك قابلية نجاح الحلول الدائمة.

*تجدون المزيد من المعلومات حول هيئة «الأمم المتحدة للنساء» على الموقع الآتي:

<http://www.unwomen.org/about-un-women/>

الرئيسية في المنظمات المنخرطة سياسياً بشكل عام على غرار الوزارات والهيئات العامة والوحدات الإدارية المحلية والجمعيات والنقابات وكذلك المراكز التعليمية. وبالإضافة إلى ذلك، ولضمان معالجة شواغل المرأة داخل بعثات حفظ السلام، لا بدّ من إدماج

سياق الصراع والأمن. ونظراً إلى تحديات تطبيق القرارين 1325 1820 تبرز حاجة ملحة إلى إنشاء هيئة قوية للمساواة بين الجنسين.

لقد تعاطف الاعتراف بالدور الهام والمفيد الذي تلعبه

٢٢ إن مشاركة المزيد من النساء في السلطة على مستوى العالم دليل على العدالة الديمقراطية

المساواة بين الجنسين في السياسات والبرامج الرئيسية في هذه البعثات. ويتطلب ذلك منهجاً مختلفاً لبناء الأمن والسلام والاستقرار. ثمة ضرورة لإشراك المرأة في مفاوضات السلام ليس فقط كمشاركة بل كوسيلة ومفاوضة ومراقبة وخبيرة وإشراكها كذلك في تطبيق اتفاقات السلام.

المرأة في بناء السلام المستدام منذ تبني قرار مجلس الأمن رقم 1325. وقد أقرّ الكثير من الساسة وصانعي القرار علناً بأهمية الدور القيادي للمرأة في الأمم المتحدة والمنظمات المتعددة الأطراف. غير أنّ القلق حيال التقدم البطيء داخل وخارج منظومة الأمم المتحدة على حد سواء ما زال قائماً.

من هذا المنطلق يمنح العام 2010 فرصة مهمة

يجب إدماج المساواة بين الجنسين في السياسات



إصدار اليوناميد - شعبة الاتصال والإعلام

هاتف : 4497 إلى +249-92-442-7941

بريد الكتروني : unamid-publicinformation@un.org

موقع الكتروني : <http://unamid.unmissions.org>